

إعلام أهل العصر بحرمة دماء أهل وجند مصر 1 2 5102

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد تبقى مسألة الفهم للنصوص والادلة من القضايا الخطيرة التي تسبب كثيرا - [00:00:00](#)

من المشاكل في واقع المسلمين والصحيح ليس ان نجتث هذه النصوص او ان نحرق كتب التراث كما يقول شذاذ العلمانية واصحاب الالهواء والزيغ ولكن الصحيح ان يضبط هذا الفهم وفضل فهم يمكن ان يضبط به النص - [00:00:32](#)

وتفهم به الادلة ما كان عليه سلف الامة عليهم من الله تعالى الرحمة وجدوانه ولعل الاحتقان الذي اصاب بعض جنبات المجتمع فيما يتعلق بالدماء واسالتها لعل هذا الامر من الامور التي تشغل بال كثير - [00:01:09](#)

من الراصدين للشأن الاسلامي قلت شذاذ العلمانية وحشراتهم الضالة يرون ان حل المشكلة ان نقضي على ماذا؟ على النصوص وان نحرق كتب التراث وعلماء الامة من سلفها الصحابة والتابعون والائمة الاعلام هم رجال ونحن رجال - [00:01:45](#)

وكلمة نحن يقصدون انفسهم كأن الواحد منهم يريد ان يعلي بقامته التي هي ادنى من سطح الارض يريد ان يعلي من قامته حتى يصل الى قمم الجبال ولكن هيهات هيهات - [00:02:19](#)

المشكلة حقيقة في مسألة الفهم اعجبني حديث اخرجه الامام البخاري عليه رحمة الله في كتاب التفسير وفي باب يتعلق بالمسألة التي نحن فيها باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين لله - [00:02:44](#)

هذه الاية يستدل بها وبغيرها بعض اخواننا سامحهم الله انه لابد من نصب القتال حتى يكون الدين لله وبالتالي هم يقاتلون في سبيل الله. ودي مسألة عجيبة جدا بعض اخواننا يرون ان كلمة في سبيل الله اي يخرجون الايام والليالي تاركين الاهل والعشيرة - [00:03:13](#)

للدعوة الى الله. هذا في سبيل الله من منا يخرج في سبيل الله انا وانا هيا بنا نخرج في سبيل الله وبعض يظن ان في سبيل الله يعني كل مصارف الخير بناء المساجد رصف الطرق - [00:03:47](#)

وتشجير الطرق هذا كله في سبيل الله والبعض يظن ان في سبيل الله قتال اهل الاسلام من العسكريين وهم في الحقيقة في زعمهم من جند فرعون وهامان. فلا بد ان يقاتلوا حتى يكون الدين لله - [00:04:09](#)

والدين انذاك حتى يقيموا الشريعة فان فيكون الحكم لله سبحانه هذا الكلام كله يحتاج الى نظر ويحتاج الى تأويل اسمعوا معي الى هذا الحديث الرائع الذي اخرجه البخاري في كتاب التفسير باب وقاتلوهم حتى - [00:04:37](#)

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. برقم اربع تلاف تلتمية واحد وتلاتين فقد اخرج البخاري بسنده عن نافع ابن عمر عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - [00:05:01](#)

ان رجلين اتيا في فتنة ابن الزبير رجلان اتياه في فتنة ابن الزبير. فقال اي لعبدالله بن عمر ان الناس ضيعوا ان الناس ضيعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج - [00:05:25](#)

فقال ابن عمر بمنعني ان الله حرم دم اخي قال الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال عبدالله بن عمر قاتلنا حتى لم تكن فتنة. وكان الدين لله - [00:05:58](#)

وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله. نقف وقفة يسيرة مع هذا الحديث رجلان اتيا عبدالله بن عمر مسألة اتيان اهل العلم وسؤال اهل العلم علامة من علامات الصحة. علامة من علامات - [00:06:25](#)

الصح المجتمع الذي يهرع الناس فيه الى اهل العلم للسؤال هو مجتمع فيه خير. وفيه صلاح اما المجتمع الذي تثبت الصلة فيه بين اهل العلم وبين عامة الناس هذا الامر مؤذن بفساده - [00:06:54](#)

حدثني احدهم احد الناس اول امس بالكلية وقال ان شابا كان متدينا وكان يعني آآ يطلب العلم ويحفظ القرآن تقريبا ويطالع الكتب ولكنه الحد ولكنه الحد هذا اول امس ما سبب الحاده - [00:07:21](#)

قلت له ولم لا ياتي ليجلس معي قال انه لا يريد ان يجالس احدا من المشايخ. سبحان الله لا يريد ان يجالس احدا. لا يريد ان يسأل احدا لقد كان شيخوه وانت جلس الى انت تصفح صفحات الملحين والعلمانيين وقال - [00:07:54](#)

الان هناك سورة لاسقاط الثوابت في دين الله عز وجل. ما فيش حاجة اسمها عذاب القبر. ما فيش حاجة اسمها المسيح الدجال ما فيش حاجة اسمها المهدي. ما فيش حاجة اسمها يعني آآ جنة ولا نار. ما فيش حاجة اسمها اسلام وكفر - [00:08:20](#)

اي واحد قلبه طيب ويحب الخير يخش الجنة. حتى لو كان وثني يبعده بوذا من دون الله. سبحان الله سبحان الله! اين الولاء؟ اين البراءة؟ اين الحب في الله؟ اين البغض في الله؟ اين الصحابة؟ اين الائمة؟ اين العلماء - [00:08:40](#)

حتى اين التراث اين الائمة؟ واين الفقهاء؟ واين واين؟ ثم ازداد الامر بؤسا. عندما هرع كثير من مشايخ بلدنا الى جحر الضباب في فتنه الاحزاب والى غير ذلك. فكان ذلك - [00:09:02](#)

مؤذنا بتجرؤ كثير من الشباب ان يبتوا الصلة بينهم وبين المشايخ يذهبون لمن الديموقراطية كانت حراما الان صارت حلالا زلالا الانتخابات كانت لا تجوز صارت الان جائزة الاول النصرى كفار لا يجوز ان كذا وكذا وكذا. الان تغيرت الامور - [00:09:26](#)

الاول كان يرمى بالائمة على الاخوان لانهم ادخلوا رفيق حبيب في حزبهم ونصراني وجعلوه نائبا للحزب لرئيس الحزب. الان الحزب السلفي يقول لا بأس ان يكون رئيس لحزب نصراني والان هناك بعض المترشحين من النصرى على قوائم الحزب. اين الثوابت التي كان يتمسك بها القوم - [00:09:58](#)

في مثل هذه الاجواء ايه اللي يحصل؟ انعدمت الثقة بين المشايخ وبين الشباب لان الشباب يريدون اهل الثبات على المبدأ احبنا المشايخ والى غير ذلك لانهم يثبتون على المبدأ. لماذا يغيرون المبدأ؟ يا ترى ما كانوا عليه - [00:10:31](#)

كان خطأ فصحوه ام كان صوابا فتركوه فتكون الاجابة ما كنا عليه كان صوابا وما نحن عليه الان هو ايضا صواب. الشاب يقول سبحان الله كيف الحق والباطل كلاهما صواب - [00:10:57](#)

كيف يكون الحق والباطل كلاهما صواب؟ وبالتالي لأ دك من هؤلاء القوم. ان بتت الصلة وبالتالي زادت الافكار المنحرفة سواء افكار الحادية او افكار علمانية او افكار سبابة او افكار قتالية تصادمية. انتشرت هذه الافكار - [00:11:19](#)

وفي وسط هذه الافكار لابد من لمع مضيئة يسوء اليها الناس. هم اهل العلم. يعني لابد ان يعود اهل العلم من جديد ولكن يا ترى من هم اهل العلم الذين ينبغي ان يتولوا مسئولية ارشاد الامة - [00:11:47](#)

هذه مسألة تكلمت فيها قبل كثيرا وكتبت عنها كثيرا فتنه ابن الزبير والحقيقة كانت صعبة جدا عبدالله بن الزبير بن العوام امه اسماء بنت ابي بكر وعبدالله بن الزبير من صغار الصحابة. ابوه من العشرة المبشرين - [00:12:07](#)

وامه اسماء بنت ابي بكر. يعني جده عبدالله ابن الزبير. جده من؟ ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولما ضعف شأن الامويين بعد مقتل او بعد المناوشات بينما روان ابن الحكم وغيره - [00:12:38](#)

تولى الخلافة عبدالله بن الزبير تولى الخلافة عبدالله بن الزبير. وبايعت له الامصار الا الشام. الا الشام فقط الا الشام فقط. فان مروان ابن الحكم لاذ بالشام. واحتمى باهل الشام - [00:13:05](#)

مصر والعراقان والحجاز واليمن والجزيرة وما وراء النهر وبلاد افريقية كل هذه البلاد دانت بالولاء لمن؟ لعبدالله بن الزبير. ولهذا قال عنه ابن كثير صحت خلفته صحت خلفته لانه كان خليفة ممكن مكث اكثر من خمستاشر سنة تدين له الامصار - [00:13:30](#)

بالسمع والطاعة. يوجه الجيوش ويولي الغلام. وآآ كان ولم يخرج عن طوعه الا اهل الشام بقيادة مروان ابن الحكم ثم بعد ذلك ولده عبدالمك ابن مروان لما مات مروان ابن الحكم تولى الامر في الشام من بعده عبدالمك ابن مروان. عبدالمك ابن مروان - [00:14:04](#)

كان فقيها من فقهاء المدينة المدينة كان فيها سبع فقهاء. عبدالرحمن بن ابي ليلي وسعيد ومنهم عبدالملك بن مروان. لكنه انشغل في مسألة الحكم فخف عنده العلم انشغل بالحكم. اللي ينشغل بمسائل الحكم والسياسة وما الى ذلك. الامور - [00:14:35](#)

الدينية عنده بيحصل لها نوع من الضعضة عبدالملك بن مروان كان رجلا فقيها وكان رجلا ادبيا وفي الوقت نفسه كان جواز سخية يأتي اليه الشاعر يقول له قصيدة فيملاً فاه ذهابا - [00:15:02](#)

او يزنه فيعطيه بمقدار وزنه ذهابا. يطلع الشاعر من عنده يقول فيه القصائد المليحة وزارة الاعلام في ذلك الوقت كان هي ايه؟ الشعراء عبدالله بن الزبير كان صحابيا فهو في العلم والزهد والورع اعلى ممن؟ من عبدالملك بن مروان - [00:15:29](#)

ومن حيث القوة والمنعة والسطوة اقوى من مين؟ من عبدالملك بن مروان. ولكن ايه اللي حصل كان لا يعطي الا بحق يعني مثلا واحد قال له قصيدة في مدحه - [00:15:57](#)

شاعر قعد اسبوع ولا عشر تيام ولا شهر يألف قصيدة في متحف الزبير عبدالله بن الزبير يجد من الحرج ان يعطيه دينارا واحدا لانه مستأمن على مال المسلمين. الراجل ده عمل ايه عشان ادي له دينار؟ لا عزق بنفس ولا شارك في حاجة - [00:16:16](#)

سأل قصيدة في مدحي انا. حرام ادي له. الفلوس اديها له اطعم بها افواه المسلمين ايه اللي حصل؟ نفر الشعراء منه واخذوا يتكلمون عن بخله وشحه وغبنه وما الى ذلك. وبالتالي استطاع عبدالملك ابن مروان - [00:16:40](#)

ان يكون اجنادا بماذا؟ بالعطاء الواسع. بالفعل هذا حدث ثم وجه في اوائل سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة جيشا بقيادة الحجاج ابن يوسف الثقفي والحاج يجد له قصة الحجاج ده كان عسكري غفير في اخر الجيش - [00:17:04](#)

فالخليفة قال ان مؤخرة الجيش عندما يتقدم الجيش لو وجدوا خيمة احرقوها بمن فيها مين اللي في ساقية الجيش؟ الحجاج ابن يوسف تلقى الامر رحل الجيش بتاع الخليفة عبدالملك ابن مروان. ففيه هناك خيمة موجودة لبعض الامراء الصغار - [00:17:34](#)

الامراء بقى متعودين على الدلع عاوزين ايه يبقى راحتهم ما يمشيش بقى تبع الجيش يتدلخوا فاحرق عليهم الخيمة فخرجوا يولون. فاشتكوه الى من؟ الى عبدالملك ابن مروان. فقال يا امير المؤمنين - [00:18:02](#)

لو امرتني ان اقتل ابي لفلت. ده انت امير المؤمنين. ده انت لو عاوز اي حاجة نعملها لك. فقربه اعلم وكان من اسياف بني امية. اللي هو الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:18:21](#)

توجه الحجاج ابن يوسف الثقفي الى مكة في سنة ثلاثة وسبعين هجرية وطلب من عبدالله بن الزبير ان يسالم وان يدخل في طو عبدالملك ابن مروان. مين الخليفة في ذلك الوقت - [00:18:41](#)

مين؟ عبدالله بن الزبير فكيف يترك الخليفة خلافته؟ ليدخل في امرة والي من ولاة الانصار وهذا الوالي لم يبايعه ومن هنا دار القتال بين الحجاج وبين جيش عبدالله بن الزبير - [00:18:58](#)

هناك اقوال كثيرة عن الذي حدث في ذلك الوقت ان اهل الشام استعملوا بعض الناس بالاموال واستمالوهم قصة طويلة. لكن على مدة طويلة من الاسابيع والحرب ضروس بين الطرفين لا غالب ولا مغلوب - [00:19:22](#)

حتى شدد الحجاج هجمته وبدأت ملامح الهزيمة تنزل بمن؟ بعبدالله بن الزبير عبدالله بن الزبير عندما شعر بالهزيمة احتفى بماذا؟ ببيت الله الحرام وظن انه هو العائد الذي سيعوذ ببيت الله الحرام - [00:19:47](#)

وان الحجاج هو صاحب الجيش الذي حتى اذا كان بببدا من الارض خسف باولهم واخرهم لعله ظن ذلك ولكن الحجاج لم يأبه وقصف بيت الله الحرام بالمنجنيق وتهدم البيت ووقعت اركانه وجناباته. واحجاره. ومات الكثير - [00:20:15](#)

الكثير واختلط الحصى بالدم. وهنا نهى عبدالله بن عمر عبدالله بن الزبير عن مواصلة القتال طلب منه ان هو يوادع ويسالم ويدخل في طاعة من؟ في طاعة عبد الملك ابن مروان حقنا - [00:20:43](#)

المسلمين. هذا اجتهاد عبد الله ابن عمر عبدالله بن الزبير يرى انه صاحب الامر وانه الخليفة الذي بوبع له. وان الانصار بايعوه. وبالتالي لابد ان يقاتل حتى يرجع امر الى نصابه - [00:21:08](#)

عبدالله بن عمر يرى ان الامر ليس كذلك. وانه لم يبق حوله الا كوكبة يسيرة. وانه لا محالة مقتول وهذه الهجمة ستنتهي بالقضاء على

كل الزبيريين في مكة فمن باب المصلحة ان يدخل في طواعية عبدالملك ابن مروان. لان ليس المقصود من الذي سيحكم -

[00:21:29](#)

ولكن المقصود ان يجتمع المسلمون على حاكم والا تراق دماؤهم. هذا هو المقصود. سواء هو زد لعمر ما يهمناش ما اقام كتاب الله عز وجل وكانت الشريعة موجودة ولكن عبدالله ابن الزبير ابي ان يوافق عبدالله ابن عمر على ذلك الامر. ومن هنا الجزء الاخير -

[00:21:58](#)

من القتال الجزء ده ده الفتنة الجزء الاخير من القتال بين الحجاج وبين عبدالله بن الزبير الجزء الاخير هذا هو الفتنة في هذا الوقت اي في اخرياس ثلاثة وسبعين اتى الرجلين دول الى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:22:27](#)

فقال ان الناس ضيعوا ان الناس ضيعوا قد يقصد بذلك ضيعوا اي ضيعوا خليفتهم ان الناس ضيعوا اي ضيعوا خليفتهم. وهناك لفظ ان الناس قد صنعوا. صنعوا اي صنعوا قال وباتوا منقسمين متحاربين - [00:22:56](#)

وانت عبد الله ابن عمر وانت عبد الله ابن عمر انت الصحابي انت الرجل الكبير انت الرجل الذي اذا تكلمت سمع لك فانت من الصحابة ومن اهل العلم ومن الافراد من القلائل - [00:23:24](#)

وانت عبد الله ابن عمر. وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى دي المقدمة. المقدمة ان انت صاحب وانت عبدالله بن عمر

القوالب بالحق. فما يمنعك ان تخرج؟ اي ان تخرج لتساءل - [00:23:47](#)

اذا عبد الله ابن الزبير ضد الحجاج ابن يوسف فما يمنعك ان تخرج فقال ابن عمر يبقى ده فهم الناس دول. فهم الناس دول ان عبدالله بن الزبير هو الاحق بالامر - [00:24:08](#)

لان هو الخليفة الشرعي. واتى بالمبايعه وينازع في ملكه فلماذا لا تكون معه لتساعده وحتى تنقضي هذه الفتنة؟ ده فهمهم. فقال

عبدالله بن عمر يمنعني ان الله حرم دم اخي - [00:24:24](#)

المسألة مسألة دماء اول ما نيجي في مسألة الدماء لابد ان نقف. نعمل ايه؟ نحترز لا مع دول ولا مع دول اول ما نيجي في مسألة الدماء لا ينبغي ان نشارك - [00:24:52](#)

لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء الا مسألة الدماء. انت في سعة من امرك ما لم تلج في دم حرام وكلمة الدم الحرام بقى دي فيها التأويلات الكثيرة. لان كل فريق سيرى ان - [00:25:12](#)

دمه الحرام والاخر دمه ماذا؟ حلال. هنا ايضا الفهم العجيب. الفهم العجيب طب مين اللي يحل مشكلة الفهم دي يعني من الذي

سيقوم بحل اشكالية هذا الفهم اللي احنا بنسميه بالمصطلح الاصولي؟ التأويل - [00:25:32](#)

من الذي سيقضي على هذا التأويل؟ قال عبدالله بن عمر يمنعني ان الله حرم دم اخي ده اللي يمنعني يبقى المسألة دلوقتي لم يتكلم بان ده صاحب حق ودي مش صاحب حق. لم يتكلم في حقوقية صاحب الحق. وانه يتكلم في ماذا - [00:25:55](#)

في مسألة الدم تكلم في مسألة الدم. قال يمنعني ان الله حرم دم اخي. قال الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. يا الهي! الاية ديت لها سياق معين - [00:26:19](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة في اهل قريش. اللي هم الكفار الاصليين والمقصود بالفتنة هنا الكفر وعبادة الاصنام يبقى وقاتلوهم

حتى لا تكون فتنة اي حتى لا يكون كفر. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت - [00:26:41](#)

ان اقاتل الناس حتى يقولوا ايه؟ لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني ذمائمهم واموالهم الحديث اذا المقصود بالفتنة هنا الكفر وهي المعنية في قول الله تعالى والفتنة اشد من القتل. والاية الاخرى والفتنة اكبر من القتل - [00:27:01](#)

يبقى الكفر اكبر من القتل. والكفر اشد من القتل. يبقى الاسلام اتى ليقضي على الفتنة. لا ليقيم فتنة الاسلام اتى ليقضي على الفتنة لا ليقيم الفتنة. فقال عبدالله بن عمر عندما استدل عليه - [00:27:26](#)

استدل يبقى ده مسألة ايه؟ تأويل استدل عليه بقتال الزبيديين بقول الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. فقال قاتلنا اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. حتى لم - [00:27:47](#)

تكن فتنة وكان الدين لله الدين لله ليس للاغراض ولا للاهواء. وانتبه لكلام الصحابي كلام الصحابي هذا يعاير بميزان ادق والطف من ميزان الذهب اذا قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله - [00:28:07](#)

يبقى لما كان في هناك فسطاط الكفر وفسطاط الاسلام قاتلن فسطاط الكفر لغاية لما قضينا عليه فكانت الدين واحدا لله لا اهواء ولا اغراض ولا زيغ ولا مناصب ولا حكم وما الى ذلك - [00:28:39](#)

وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة فتنة والمغفرة بالفتنة هنا اي المخالفة. بما يتبعها من سفك الدماء. ويكون الدين لغير الله ويكون الدين لغير الله. مسألة مهمة جدا. اذا كان القتال لتكون كلمة الله - [00:28:59](#)

العليا فهذا في سبيل الله لكن قتال من اجل حكم ومن اجل راية المسألة هنا تختلف. فقتال المسلمين لا يكون من اجل راية ولا يكون من اجل طائفة ولا يكون من اجل حزب ولا جهة - [00:29:29](#)

وانما يكون لله عز وجل وايضا يدخل في سبيل الله انقاذ المستضعفين من المؤمنين. يعني لو ان قوم من المؤمنين في يد الكفار كان من واجب المسلمين ان ينقذوا هؤلاء المستضعفين - [00:29:53](#)

والدليل على ذلك قول الله عز وجل وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين. من من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال اهل العلم والمستضعفين معطوفة على لفظ الجلالة - [00:30:17](#)

والتقدير وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله. وايضا والمستضعفين. اي وتنصروا المستضعفين فصار نصرة المستضعفين وانقاذ المستضعفين من يد الكفار من جملة ما يقوم به المسلمون للقتال في سبيل الله. وفي البخاري من حديث عبدالله بن عباس رضي -

[00:30:44](#)

الله تعالى عنه قال كنت انا وامي من المستضعفين كنت انا وامي من المستضعفين. اي في مكة. مكة بها المشركون. ومنعوا امه ما هو هي لبابة بنت الحارث الهلالية - [00:31:14](#)

اخت جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عبدالله بن عباس خالته مين جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فللبابة اسلمت. وعبدالله بن عباس كان من الولدان. عاوزين يهاجرم فمعه - [00:31:38](#)

اهل قريش منع اهل قريش لبابة وابنها من الهجرة. طب لماذا لم يقل وابي؟ يبقى من الرجال بقى ابوه والنساء امه وهو من الولدان. لان العباس في ذلك الوقت لم يسلم. العباس في ذلك الوقت لم - [00:32:02](#)

يسلم واستدل بهذا الحديث من استدل من اهل العلم على ان ولدان او ان الولدان يلحقون باحد الابوين اذا اسلما. يعني لو افترضنا مثلا نصراني ونصراني النصرانية اسلمت ابنا الصغير يبقى الاب النصراني ولا الام المسلمة؟ يتبع مين؟ الام المسلمة - [00:32:22](#)

لو افترضنا الاب النصراني اسلم والام لسة على النصرانية. يبقى الابن يتبع مين؟ يتبع مين؟ الاب تابعت الاولاد ليس لابيهم مطلقا. ولكن تابعت الاولاد تكون للدين الاعلى. والدين الاعلى ودين ماذا - [00:32:56](#)

دين الاسلام الدين الاعلى دين الاسلام في البحرين عاوزين يعملوا قانون احوال شخصية موحد في البحرين اهل السنة قالوا ماشي تقبل به. مين اللي وقف؟ الشيعة قالوا لا لانه لا يجوز ان تتزوج الشيعية من سني - [00:33:16](#)

هم عاوزين يعملوا قانون الاحوال الشخصية في البحرين يكون قانون وطني يبقى اي بحرين يتزوج اي ايه؟ بحرانية. فقالوا لا المسألة دي مش نافعة. وبالتالي وقف ايه؟ هذا القانون فاذا كان الرفض يرون انهم اعلى في الدين من اهل السنة - [00:33:45](#)

فاهل الاسلام اعلى في الدين من اليهود والنصارى وغيرهم. ونحن اعلى في الدين ممن؟ من دين الرفض. فلا يجوز لمسلمة متسننة ان تتزوج شيعيا دينه الرفض. لا يجوز يبقى هذا الحديث الذي في معنى الاية - [00:34:07](#)

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان فيه دليل على ان نصرة المصلين وعافينا من بين برائن الكفار من جملة من جملة ماذا؟ القتال في سبيل الله - [00:34:34](#)

المشكلة هنا مشكلة ماذا؟ مشكلة الفهم. مشكلة الفهم. من الاشياء الظريفة الطيبة العجيبة في الوقت نفسه الاستدلال بمثل قول الله عز وجل ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين انتم ليه يا سادة بتتهجموا على الجنود سواء كانوا في جيش او شرطة؟ يقول

لك لأ. قال الله - [00:34:52](#)

الله تعالى ان فرعون وهامان وجنودهما. كلمة وجنودهم. يبقى كل واحد جندي يخش في الايه؟ في القصة دي يا الهي هل يجوز الاستدلال بمثل هذه الاية؟ على ذلك الفهم. ايضا هذا فهم عجيب - [00:35:24](#)

هذا فهم عجيب. لماذا؟ هذه الاية في صدر سورة القصص وفي سياق قول ربنا عز وجل ان فرعون علا في الارض وجعل اهله شيعة يستضعفوا كيف تم منهم الاية؟ كلمة على في الارض قال اهل العلم اي ادعى الربوبية - [00:35:47](#)

فعلا على الله تعالى في العبادة. يبقى فرعون ده ما له؟ ادعى الربوبية ان هو رب يا الهي يعني حاجة يعني حاجة عجيبة جدا ادعاء الربوبية وفي قول الله عز وجل اذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك - [00:36:14](#)

هناك قراءة وبركة والتهتك المقصود بالتهتك اي عبادتك وروى الطبري اثر عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان فرعون يعبد ولا يعبد الناس كانوا يعبده من دون الله. قومه جنوده يعبده من دون الله - [00:36:41](#)

يجعلونه الها ليدرك والتهتك اي عبادتك. لان الله والمعبود الاله والمعبود. ولهذا يقول الشاء لله در الغانيات المدة سبحنا واسترجعنا من تأله. تألهي اي عبادتي. ده كان شاب يعني عامل شعره - [00:37:13](#)

زي الجندي الروماني حاله من هنا وعامل شعره هنا طويل كده ومنزل البنطلون والحزام توكتو زي غطا الحلة واد حبيت وبتاع سلاسل وبتاع وبيقف في النواصي والشوارع. وبعدين ربنا فتح عليه بعد ما كان بيعاكس البنات ربنا - [00:37:41](#)

واتجه لربنا البنات لما دخلوا الحرم وجدوا مين القانت اللي قاعد بقى يبكي بيتضرع وجدوا مين؟ صاحبنا ده فقال لله در الغانيات. البنات المليحات المدة اي المادحات. اي الاول ما شافوه - [00:38:01](#)

هو ده الواد المقطع ديل السمكة وديلها! مش معقول! سبحنا سبحان الله انا لله وانا اليه راجعون. من تأله اي بسبب عبادتي. يبقى الاله المعبود والتأليه العبادة وادراك والتهتك اي عبادتك. يبقى ان فرعون علا في الارض يعني ايه - [00:38:26](#)

جعل نفسه الها. تألهم انا ربكم الاعلى. وقال لهم ما علمت لكم من اله غيري يا يبقى الجنود اللي ينصروه ويطيعوه ويعبده من دون الله. يبقى داخلين معه ولا مش داخلين معه؟ داخلين معه - [00:38:56](#)

اين هذا من هذا؟ ينفع نطبق الاية دي على ما نحن فيه يا اخواني. طبعا لكم ان آآ تروا ذلك الامر انا ساكتفي بهذا القدر ان شاء الله. وبان الله تعالى يعني نبدأ دروس يعني شرح اه كتاب الايمان - [00:39:21](#)

مسلم من الاحد القادم. نسأل الله تبارك وتعالى التوفيق. وسامحوني عن هذا الانقطاع غير المقصود ونسأل الله تعالى لنا ولكم التيسير والعون. وان يرزقنا واياكم الصلاح والسداد. والهداية والرشاد. وصلى الله - [00:39:43](#)

وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم نعم فيه رد بسيط اين تحويل الحرام؟ واين تحريم الحلال الطاعة هنا في التشريع اوقات هنا في التشريع فان التشريع - [00:40:03](#)

الشريعة لا ده بقى قصة تانية بقى. لان قصة الطاييف الممتنعة دي جت من قصة شيخ الاسلام ابن تيمية مع قازانوت تتر وهناك فارق بين جند التتار وبين الجندي الان - [00:40:42](#)

فرق بين هذا وذاك فتطر كانوا يحاربون من اجل الياسق والياسغداء اصله الكفر عبادة الاوثان. بس في حنة صغيرة للمسلمين وحنة صغيرة لليهود وحنة صغيرة وهكذا الامر الثاني ان ارتباطهم بالاسلام كان شكليا. كان فيهم المؤذنون وفيهم الائمة ولكن كان هذا شكليا للمسلمين - [00:41:01](#)

موجودين ليس لانهم مسلمون. زي بالضبط لما يبقى بعض الجنود في الجيش الامريكي مسلمين. فيعملوا لهم ايه يميل لهم في الكتيبة وحدة. ويجعلوا لهم مؤذن. يبقى الجيش الامريكي كده جيش مسلم؟ ابدا. ابدا - [00:41:28](#)

فهذه الطائفة امتنت عن شرع الله عز وجل وتظاهرت على دفع الشريعة ومحاربة المسلمين وذا الواقع قازان كان بيبحث الممالك من اصولها. ووصل الى قريب من مصر في قصة طويلة. فهذه مسألة دقيقة. هي دي الحنة الدقيقة اللي عاوزه ايه؟ اللي عاوزه دراسة تاريخية متأنية - [00:41:49](#)

احنا مطلبنا تحكيم شرعي بيحاربونا دول بيحاربو عشان هما عايزين المسألة مختلفة لو ان رجلا يحب شرع الله ولكن لا يستطيع ان يطبقه يعني هناك عوامل اقليمية ودولية ضاغطة - [00:42:13](#)

ضاغطة لو لو ان هناك صحابيا لخشى ان يطبق الشريعة الان. لابد الشعب كله يتشبع بالدين لابد للشعب ان يتشبع بالدين مش مجرد تدين يصلوا كده لأ. يبقى الدين ده منهج حياتهم - [00:42:44](#)

لو وصلنا الى درجة تشعب الشعب بالدين وان يصير الدين منهج الحياة يبقى خلاص ممكن بالفعل احنا عندنا مثال في غاية الروعة. مثال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ابو بكر رضي الله تعالى عنه اجري قرارات مصيرية خطيرة جدا - [00:43:02](#)

اول قرار انفذ بعث اسامة القبائل حوالين المدينة ارتدت ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عقد الراية لاسامة بن زيد ان يخرج لبلاد الروم ماذا يصنع ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:43:25](#)

يا ترى يوظف جيش اسامة لقتال المرتدين حوالين المدينة ولا ينفذ بعث اسامة لو الحاج النقطة الثانية الذين ارتدوا هناك من ارتد عن اصل الدين وهناك من ترك الزكاة فيا ترى ابو بكر يقتلهم كلهم ولا يستميل الذين منعوا الزكاة ليقاوم بمن معه الذين - [00:43:48](#)

ترك اصل الدين يعمل ايه اذا لم تكن هناك قاعدة مش تنظيم القاعدة اذا لم تكن هناك ارضية دينية صلبة في المجتمع المدني هل يستطيع ابو بكر ان هو ياخذ قراراته لن يستطيع. اخرج ابو بكر بعث اسامة واخرج بعض الجيوش لقتال - [00:44:16](#)

المرتدين وبقت المدينة مكشوفة. ما فيش فيها الا النساء والشيوخ والصبيان والمرضى والعجز ايه اللي حصل بعض القبائل قالوا احنا فرصة نهجم على المدينة ماذا صنع ابو بكر امر ابو بكر كل اهل المدينة ان يلبسوا الخوذ وان يوقدوا النيران - [00:44:44](#)

النساء والشيوخ والعيانين ومكسحين ومدأولين كله لبس الغوز واوقدوا النيران. لما اقترب جيش القبيلة من المدينة بصوا كده وجدوا خز مليانة ونيران كتيرة القى الله في قلبهم الرعب. القى الله تعالى في قلوبهم الرعب وانكفأوا. يبقى - [00:45:12](#)

الذي شجع ابو بكر ان يقوم بقراراته هنا وهناك ان المجتمع كله ايه؟ المجتمع كله ايه؟ معه لكن الان لو ان رئيس جمهورية قال الشعب المصري الحنين الطيب احنا عاوزينكم تاكلوا في اليوم طقة واحدة بس - [00:45:32](#)

وطاء دي رغيف عيش. بحتة جبنة لمدة اسبوع. والاسبوع اللي بعده تاكلوا رغيف ونص. ونزود مع الحتة الجبنة يعني معلقة مربى صغيرة على الرغيف. الناس هتعمل فيه ايه على طول هيشتاوه. تنزل المزاهرات ويقوم شاييلينه. فلا بد من مراعاة هذه الظروف التاريخية الدقيقة - [00:45:51](#)

لان عدم مراعاتها سيؤدي الى كثير من المشاكل. طالبان ذات نفسها مسكت الحكم في افغانستان ايه اللي حصل ايه اللي حصل واقامت الشرقية وحطمت تمثال بوذا وعملت اللي عملته هل استقر لها الامر في افغانستان - [00:46:17](#)

ما استقر لها الامر في افغانستان. قعدت اربع سنين وشوية وحصت الحروب الطاحنة. ولا تزال الحروب الى الان وليست في الحكم لانها لم تستطع ان تجعل لها ارضية قوية متشبهة بدين الله عز وجل. نحن لا نريد من الشعب - [00:46:38](#)

ان يقبل الاسلام المفروض عليه. ولكن نريد من الشعب ان يحب اسلام النبي محمد. عليه الصلاة والسلام ويتشعب بهذا الاسلام حتى يدافع عن هذا الاسلام فدلوقتي الناس تسألك هل بالفعل النصارى مش كفار - [00:46:59](#)

الله الناس تسألك هل يعني ايه البخاري ده؟ مش مش ممكن تكون البخاري هو اللي مؤلف الاحاديث دي ناس كثير بيقولوا هذا الكلام ليه؟ اين العلم واين الدعوة؟ احنا بقى لنا خمستاشر سنة قنوات فضائية ودروس ومحاضرات ونقاب والدينا - [00:47:20](#)

الناس دول بيعملوا ايه هذا دليل قوي على ان المجتمع لسه متعطش للدعوة الاسلامية الصحيحة. عندما الى درجة التشعب سيكون امر مختلفا. لكن فكرة الطائفة يعني ايه فكر الطائفة؟ ان الطائفة هي اللي تقلب النظام - [00:47:45](#)

وتقييم نظام جديد والناس كلها تمشي في طاعتها هذا لا يصح. ولا ينفع. وما فيش هناك دولة قامت على طائفة الا وماذا؟ الا وسقطت الا وسقطت جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:07](#)